

الحمد لله الذي أحسن تدبير الكائنات ، وخلق الأرضين والسماءات ، وأنزل الماء من المعصرات ، وأنشأ الحب والنبات ، وقدر الأرزاق والأقوات ، وأثاب على الأعمال الصالحة
والصلوة والسلام على سيدنا محمد ذي المعجزات الظاهر، والذي بدعوه اهتدت المخلوقات وتتأثر به سائر الكائنات.

ويعـدـ

(قال تعالى: (وَالْفَجْرُ وَلَيَالٍ عَشْرٍ

أقسام بالفجر . " ولِيَالِ عَشْرٍ . وَالشَّفْعُ وَالْوَتْرُ . وَاللَّيْلُ إِذَا يَسِرَّ " أقسام خمسة . وَاختلف في " الفجر " ، فَقَالَ قَوْمٌ : الفجر هُنَّا : انْفَجَارَ الظُّلْمَةِ عَنِ النَّهَارِ مِنْ كُلِّ يَوْمٍ قَالَهُ عَلَيْهِ وَابْنُ الزَّبِيرِ وَابْنُ عَبَّاسَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ . وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضًا أَنَّ النَّهَارَ كُلُّهُ ، وَعَبَرَ عَنْهُ بِالْفَجْرِ ; لِلآنَهُ أَوَّلُهُ . وَقَالَ ابْنُ مُحِيَّصِنَ عَنْ عَطِيَّةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : يَعْنِي الْفَجْرُ يَوْمُ الْمُحْرَمِ . وَمَثَلُهُ قَالَ قَتَادَةً . قَالَ : هُوَ فَجْرُ أَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الْمُحْرَمِ ، مِنْهُ تَنْفَجِرُ السَّنَةُ . وَعَنْهُ أَيْضًا : صَلَاتَةُ الصُّبْحِ . وَرَوَى ابْنُ جَرِيجَ عَنْ عَطِيَّةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : " وَالْفَجْرُ " : يُرِيدُ صِحَّةَ يَوْمِ النَّهَارِ ; لِلآنَ اللَّهُ تَعَالَى جَلَّ شَنَاؤُهُ جَعَلَ لِكُلِّ يَوْمٍ لَيْلَةَ قَبْلِهِ إِلَّا يَوْمَ النَّهَارِ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ لَيْلَةَ قَبْلِهِ وَلَلَا لَيْلَةَ بَعْدَهُ ; لِلآنَ يَوْمَ عَرَفةَ لَهُ لَيْلَتَانِ : لَيْلَةَ قَبْلِهِ وَلَيْلَةَ بَعْدَهُ ، فَمِنْ أَدْرَكَ الْمَوْقِفَ لَيْلَةَ بَعْدَ عَرَفةَ ، فَقَدْ أَدْرَكَ الْحَجَّ إِلَيْهِ طَلْوَعَ الْفَجْرِ ، فَجْرُ يَوْمِ النَّهَارِ . وَهَذَا قَوْلُ مُجَاهِدٍ . وَقَالَ عَكْرَمَةُ : " وَالْفَجْرُ " قَالَ : اِنْسِقَاقُ الْفَجْرِ مِنْ يَوْمِ جَمْعٍ . وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرَاطِيِّ : " وَالْفَجْرُ " آخِرُ أَيَّامِ الْعَشْرِ ، إِذَا دَفَعْتَ مِنْ جَمْعٍ .

وَلَيَالٍ عَشْرٍ

قَالَ الضَّحَّاكُ : فَجْرُ ذِي الْحِجَّةِ ؛ لِلآنَ اللَّهُ تَعَالَى قَرَنَ الْلَّيَامَ بِهِ فَقَالَ : " وَلَيَالِ عَشْرٍ " أَيْ لَيَالِ عَشْرٍ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ . وَكَذَا قَالَ مُجَاهِدُ وَالسَّدِيِّ وَالْكُلَّبِيُّ فِي قَوْلِهِ : " وَلَيَالِ عَشْرٍ ذِي الْحِجَّةِ ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ . وَقَالَ مَسْرُوقٌ هُنَّ الْعَشْرُ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّهُ فِي قَصَّةِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ " وَأَتَمَّمَنَاهَا بِعَشْرٍ [الأعراف: 142] ، وَهِيَ أَفْضَلُ أَيَّامِ السَّنَةِ . وَرَوَى أَبُو الزَّبِيرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (" وَالْفَجْرُ وَلَيَالِ عَشْرٍ ") - قَالَ : عَشْرُ الْأَضْحَى (فَهِيَ لَيَالِ عَشْرٍ عَلَى هَذَا الْقَوْلُ ؛ لِلآنَ لَيْلَةَ يَوْمِ النَّهَارِ دَاخِلَةُ فِيهِ ، إِذَا قَدْ دَرَّخَهَا اللَّهُ بِأَنَّ جَعَلَهَا مَوْقِفًا لِمَنْ لَمْ يُدْرِكْ الْوَقْوفَ يَوْمَ عَرَفةَ . وَإِنَّمَا نَكَرَتْ وَلَمْ تُعْرَفْ لِفَضْلِيَّتِهَا عَلَى غَيْرِهَا ، فَلَوْ كَانَ يَوْمُ عَرَفَتْ لَمْ تُسْتَقْبِلْ بِمَعْنَى الْفَضْلِيَّةِ الَّذِي فِي التَّكْبِيرِ ، فَنَكَرَتْ مِنْ بَيْنِ مَا أَقْسَمَ بِهِ ، لِلْفَضْلِيَّةِ الَّتِي لَيْسَتْ لِغَيْرِهَا . وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضًا : هِيَ الْعَشْرُ الْلَّا وَآخِرُ مِنْ رَمَضَانَ وَقَالَهُ الضَّحَّاكُ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَيْضًا وَيَمَانُ وَالْطَّبَرِيُّ : هِيَ الْعَشْرُ الْلَّا وَآولُ مِنَ الْمُحْرَمِ ، الَّتِي عَاشَرُهَا يَوْمَ عَاشُورَاءَ . وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ " وَلَيَالِ عَشْرٍ " (بِالْأَضْفَافَةِ) يُرِيدُ : وَلَيَالِي أَيَّامِ عَشْرٍ . وَقَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (" وَالْفَجْرُ وَلَيَالِ عَشْرٍ ") - قَالَ : هُوَ الصُّبْحُ ، وَعَشْرُ النَّهَارِ ، وَالْوَتْرُ يَوْمَ عَرَفةَ ، وَالشَّفْعُ : يَوْمُ النَّهَارِ) . وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَكْرَمَةَ . وَأَخْتَارَهُ النَّحَاسُ ، وَقَالَ : حَدِيثُ أَبِي الزَّبِيرِ عَنْ جَابِرٍ هُوَ الَّذِي صَحَّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ أَصْحَحُ إِسْنَادًا مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ حُصَيْنٍ . فِي يَوْمِ عَرَفةِ وَتِرْ ; لِلآنَهُ تَاسِعُهَا ، وَيَوْمُ النَّهَارِ شَفْعٌ ; لِلآنَهُ عَاسِرُهَا .

(وَذَكَرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامِ الْمَعْدُودَاتِ)

أَمَرَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عِبَادَهُ بِذِكْرِهِ فِي الْلَّيَامِ الْمَعْدُودَاتِ ، وَهِيَ الشَّلَاثَةُ الَّتِي بَعْدُ يَوْمِ النَّهَارِ ، وَلَيْسَ يَوْمَ النَّهَارِ مِنْهَا ، لِلإِجْمَاعِ النَّاسُ أَنَّهُ لَا يَنْفَرُ أَحَدٌ يَوْمَ النَّفَرِ وَهُوَ ثَانِي يَوْمِ النَّهَارِ ، وَلَوْ كَانَ يَوْمَ النَّهَارِ فِي الْمَعْدُودَاتِ لَسَاعَ أَنْ يَنْفَرَ مِنْ شَاءَ مُتَعَجِّلًا يَوْمَ النَّفَرِ ; لِلآنَهُ قَدْ أَخَذَ يَوْمَيْنِ مِنَ الْمَعْدُودَاتِ . وَقَدْ رُوِيَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ (أَنَّ الْمَعْلُومَاتِ الْعَشْرِ ، وَالْمَعْدُودَاتِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ) ، وَهُوَ قَوْلُ الْجَمَهُورِ .

فَلَتْ : وَقَالَ ابْنُ زَيْدٍ : الْلَّيَامِ الْمَعْلُومَاتِ عَشَرَ ذِي الْحِجَّةِ وَأَيَّامِ التَّشْرِيقِ ، وَفِيهِ بُعْدٌ ، لَمَّا ذَكَرْنَاهُ ، وَظَاهِرُ الْأَلَيَّةِ يَدْفَعُهُ . وَجَعَلَ اللَّهُ الذَّكْرَ فِي الْلَّيَامِ الْمَعْدُودَاتِ وَالْمَعْلُومَاتِ يَدْلُلُ عَلَى خَلْلَافَ قَوْلِهِ ، فَلَلَا مَعْنَى لِللاشتِغالِ بِهِ .

لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذَكِّرُوا أَسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامِ الْمَعْلُومَاتِ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُّوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ
الْفَقِيرِ : **الحج 27**

أيْ أَذْنَ بِالْحَجَّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَرُكْبَانًا لِيَشْهَدُوا ; أَيْ لِيَحْضُرُوا . وَالشُّهُودُ الْحُضُورُ أَيْ الْمَنَاسِكُ , كَعِرَفَاتٍ وَالْمَشْعَرَ الْحَرَامَ . وَقَيْلَ الْمَغْفِرَةِ . وَقَيْلَ التَّجَارَةِ . وَقَيْلَ هُوَ عُمُومٌ ; أَيْ لِيَحْضُرُوا مَنَافِعُهُمْ , أَيْ مَا يُرْضِي اللَّهَ تَعَالَى مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ؛ قَالَ مُجَاهِدٌ وَعَطَاءٌ وَأَخْتَارَهُ ابْنُ الْعَرَبِيِّ ؛ فَإِنَّهُ يَجْمِعُ ذَلِكَ كُلَّهُ مِنْ نُسُكٍ وَتَجَارَةٍ وَمَغْفِرَةٍ وَمَنْفَعَةٍ دُنْيَا وَآخِرَى . وَلَلَا خَلَافٌ فِي أَنَّ الْمَرَادَ بِقَوْلِهِ : **لَيْسَ عَلَيْكُمْ جَنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ** "الْبَقَرَةَ" : 198 التَّجَارَةُ قَدْ مَضَى فِي "الْبَقَرَةِ" الْكَلَامُ فِي الْأَلَيَّامِ الْمَعْلُومَاتِ وَالْمَعْدُودَاتِ . وَالْمَرَادُ بِذِكْرِ اسْمِ اللَّهِ ذُكْرُ التَّسْمِيَّةِ عَنْدَ الذِّبْحِ وَالنَّحْرِ ؛ مُثْلُ قَوْلِكَ : بِاسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ , اللَّهُمَّ مِنْكَ وَلَكَ . وَمَثْلُ قَوْلِكَ عِنْ الذِّبْحِ **إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي** "الْأَلْأَعْنَامَ" 162 الْلَّاِيَّةُ . وَكَانَ الْكُفَّارُ يَذْبَحُونَ عَلَى أَسْمَاءِ أَصْنَامِهِمْ , فَبَيْنَ الرَّبِّ أَنَّ الْوَاجِبَ الذِّبْحُ عَلَى إِسْمِ اللَّهِ.

الأيام المعدودات والمعلومات

إن الله عز وجل بين المعدودات وهي أيام التشريق **[وَإِذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ]** {203} البقرة

هذه ثلاثة: الحادي عشر، والثاني عشر والثالث عشر، هذه المعدودات.

والمعلومات أيام العشر مع أيام التشريق، وقال جماعة: إنها أيام العشر فقط، وقال آخرون: إنها أيام العشر مع أيام التشريق، كلها معلومات، يكبر فيها، يكبر المسلمين فيها من أول العشر إلى غروب الشمس من اليوم الثالث عشر **لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَلْأَعْنَامِ** {27} سورة الحج، فيذكر الله في الأيام المعلومات من أول الشهر إلى نهاية اليوم الثالث عشر عند غروب الشمس، يكبروا الله ويدركوه سبحانه، فهي أيام عظيمة فاضلة، والثلاثة منها معدودات وهي الأخيرة: الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر، وهي أيام مني وأيام رمي الجمار.

فضل العشر من ذي الحجة

إنها أفضل أيام السنة

وللعاشر الأوائل منه فضل خاص، أقسم الله بها في كتابه تأكيداً لفضلها، فقال تعالى: **(وَالْفَجْرُ، وَلَيَالٍ عَشَرُ، وَالشَّفَعُ وَالْوَتْرُ)** كما بين النبي **ﷺ** فضلها بقوله: (مَا مِنْ أَيَّامُ الْعَمَلِ الصَّالِحِ فِيهَا أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ - يعني أيام العشر - قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَا الْجَهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: وَلَا الْجَهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، ثُمَّ لَمْ يَرْجِعْ مِنْ ذَلِكَ بِشَيْءٍ). رواه أحمد والبخاري وأبو داود والترمذى وابن ماجه وغيرهم.

أن فيها يوم عرفة

فقد عظم الله أمره ورفع على الأيام قدره وقد أقسم الله به في قوله تعالى: **(وَالشَّفَعُ وَالْوَتْرُ)** الفجر: 3 فالوتر يوم عرفة، والشفع يوم النحر (كما جاء في مسنده الإمام أحمد) ، وفي قوله تعالى: **(وَشَاهِدٌ وَمَشْهُودٌ)** البروج: 3 الشاهد يوم الجمعة، والمشهود يوم عرفة (كما جاء في مسنده الإمام أحمد) . وأن الله أنزل فيه: **(الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْأَسْلَامَ دِينَنَا)** (المائدة: من الآية 3)

فهو يوم إكمال الدين وإتمام النعمة ويوم مغفرة الذنوب والتجاوز عنها والعتق من النار فعن عائشة رضي الله عنها أن رسول صلى الله عليه وسلم قال : (ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة وإنه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول ما أراد هؤلاء) . رواه مسلم . فمن طمع بالعتق من النار ومغفرة ذنبه في يوم عرفة فليحافظ على الأسباب التي يرجى بها العتق والمغفرة . وردت أحاديث كثيرة عن فضل يوم عرفة منها **ما رواه جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ما من أيام أفضل عند الله من أيام عشر ذي الحجة قال فقال رجل يا رسول الله هن أفضل أم عدتهن جهادا في سبيل الله قال هن أفضل من عدتهن جهادا في سبيل الله وما من يوم أفضل عند الله من يوم عرفة ينزل الله إلى السماء الدنيا فيباهي بأهل الأرض أهل السماء فيقول انظروا إلى عبادي شعثا غبرا ضاحين جاءوا من كل فج عميق يرجون رحمتي ولم يروا عذابي فلم ير يوم أكثر عتقا من النار من يوم عرفة) . رواه ابن حبان في صحيحه .**

وأيضاً مارواه الإمام مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : (ما رأى الشيطان يوما هو فيه أصغر ولا أدحر ولا أحقر ولا أغrieve منه في يوم عرفة وما ذاك إلا لما رأى من تنزل الرحمة وتجاوز الله عن الذنوب العظام إلا ما أرى يوم بدر قيل وما رأى يوم بدر يا رسول الله قال أما أنا قد رأى جبريل يزع الملائكة) . وأيضاً ما جاء عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت أنا والنبيون من

قُبلي لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر). (رواه الترمذى)
ومنها حفظ جوارحه عن المحرمات ففي مسنن الإمام أحمد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (يوم عرفة من ملك
فيه سمعه وبصره ولسانه غفر له) ومنها صيام ذلك اليوم لغير الحاج : فعن أبي قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال : (صيام يوم عرفة أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده). رواه مسلم

أن فيها يوم النحر

وهو أفضل أيام السنة كما قال ابن القيم رحمه الله : خير الأيام عند الله يوم النحر ، وهو يوم الحج الأكبر . وجاء في
ذلك عن عبد الله بن قرطٍ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (إن أعظم أيام عند الله يوم النحر ثم
يوم الفرقان) رواه الإمام أحمد وأبو داود .

وإذا تبين لك أخي المسلم فضل العمل في عشر ذي الحجة على غيره من الأيام فحربي بك أن تخصل هذه العشر بمزيد
عناية واهتمام ، وأن تحرص على مجاهدة نفسك بالطاعة فيها ، وأن تكثر من أوجه الخير وأنواع البر ، فقد كان هذا هو
حال السلف الصالحة في مثل هذه المواسم

من الأعمال المستحبة في عشر ذي الحجة

أداء مناسك الحج والعمرة

وهما أفضل ما يعمل في عشر ذي الحجة ، ومن يسر الله له حج بيته أو أداء العمرة على الوجه
المطلوب فجزاؤه الجنة؛ لقول النبي صلى الله عليه وسلم (العمرة إلى العمرة كفاراة لما بينهما
والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة). رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه .

الصلاوة

وهي من أجل الأعمال وأعظمها وأكثراها فضلاً ، ولها يجب على المسلم المحافظة عليها في أوقاتها مع الجماعة ،
وعليه أن يكثر من النوافل في هذه الأيام ، فإنها من أفضل القراءات ، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن
ربه : (وما تقرب إلى عبدي بشيء أحب إلي مما افترضت عليه وما يزال عبدي يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه) رواه
البخاري عن أبي هريرة رضي الله .

الصيام

وهو يدخل في جنس الأعمال الصالحة ، بل هو من أفضلها ، فعن هنيدة بن خالد عن امرأته عن بعض أزواج النبي
صلى الله عليه وسلم قالت : (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم تسعة ذي الحجة ، ويوم عاشوراء ، وثلاثة أيام
من كل شهر) رواه الإمام أحمد وأبو داود . وقد أضافه الله إلى نفسه لعظم شأنه وعلو قدره ، فقال سبحانه في الحديث
القدسى : (كل عمل بن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به) . رواه الشیخان عن أبي هريرة رضي الله عنه .
وما جاء من حديث أبي سعيد رضي الله عنه قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : (من صام يوما في سبيل
الله بأعد الله وجهه عن النار سبعين خريفاً) متفقاً عليه .

وقد خص النبي صلى الله عليه وسلم صيام يوم عرفة لغير الحاج من بين أيام عشر ذي الحجة بمزيد عناية ، كما جاء
في حديث أبي قتادة السابق الذكر . وكان أكثر السلف يصومون العشر ، منهم : عبد الله بن عمر ، والحسن البصري ،
وابن سيرين ، وقتادة ، ولها استحب صومها كثير من العلماء ، قال الإمام النووي عن صوم أيام العشر أنه مستحب
استحباباً شديداً .

الذكر بصفة عامة والتهليل والتكبير والتحميد بصفة خاصة

وقد جاء في ذلك حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (ما من أيام أعظم
عند الله ولا أحب إليه من العمل فيهن من هذه الأيام العشر فاكثروا فيهن من التهليل والتكبير والتحميد) رواه الإمام
أحمد والطبراني .

وكان ابن عمر وأبو هريرة رضي الله عنهم يخرجان إلى السوق في أيام العشر يكبران ، ويكبر الناس بتكبيرهما .

وحربي بنا نحن المسلمين أن نحيي هذه السنة التي قد ضاعت في هذه الأزمان، وتکاد تنسى حتى من أهل الصلاح والخير - وللأسف - بخلاف ما كان عليه السلف الصالح. وقد جاء في عظم الذكر ما رواه أبو الدرداء رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم : (أَلَا أَنْبِئُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ وَأَرْفَعُهَا فِي درجاتِكُمْ وَخَيْرُكُمْ مِنْ إِنْفَاقِ الْذَّهَبِ وَالْوَرْقِ وَخَيْرُكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْهُ عَدُوكُمْ فَتَضْرِبُوهَا أَعْنَاقَهُمْ وَيُضْرِبُوهَا أَعْنَاقَكُمْ قَالُوا بَلِي قَالَ ذَكْرُ اللَّهِ تَعَالَى فَقَالَ معاذُ بْنُ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا مِنْ شَيْءٍ أَنْجَى مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ ذَكْرِ اللَّهِ) رواه أحمد والترمذى . وفي الترمذى ما رواه عبد الله بن بسر رضي الله عنه أن رجلاً قال يا رسول الله إن شرائع الإسلام قد كثرت على وأنا قد كبرت فأخبرني بشيء أتشبث به قال (لا يزال لسانك رطباً بذكر الله تعالى).

صيغة التكبير: الله أكبر ، الله أكبر ولله الحمد .

الصدقة

وهي من جملة الأعمال الصالحة التي يستحب للMuslim الإكثار منها في هذه الأيام، وقد حث الله عليها فقال : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا يَبْعُدُ فِيهِ وَلَا خَلْلٌ وَلَا شَفَاعةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ) . وفي الحديث ما جاء عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (ما نقصت صدقة من مال) رواه مسلم .

وإن من أفضل الصدقات سقي الماء كما صح عنه صلى الله عليه وسلم أن سعد ابن عبادة ماتت أمه فقال يا رسول الله إن أمي ماتت فأتصدق عنها قال نعم، قال فأي الصدقة أفضل قال: سقي الماء). رواه الإمام أحمد

الأضحية

من الأعمال المشروعة في هذه العشر، والأضحية مشروعة بإجماع المسلمين كما ذكره جماعة من أهل العلم، لم يخالف في مشروعية الأضحية أحد، بل إن من أهل العلم من ذهب إلى أن الأضحية واجبة على الموسر. يقول الله عز وجل : (ذَلِكَ وَمَنْ يَعْظِمُ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ) . فشعائر الله تشمل الأضحية، وتعظيمها أي: استسمانها و اختيار أفضليتها وأعلاها وأنفسها، وذبحها قربة إلى الله عز وجل.

وفي الختام

نَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُوفِّقَنَا وَإِيَّاكُمْ
إِلَى فَعْلِ الطَّاعَاتِ وَالْخَيْرَاتِ
وَأَنْ يَتَقْبَلَ مِنَّا وَمِنْكُمْ
صَالِحُ الْأَعْمَالِ وَالْأَقْوَالِ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

موضوع ذو صلة **وَأَذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ**

<http://www.mohammedfarag.com/play.php?catsmktba=84>